

- البيت العائلي ومظاهر الاختلاف مع الآخر، في الشكل واللباس والكلام والنظرة إلى الحياة
- صور من حياة الشتاء في مانشستر
- الطفل وفصل الصيف، مظاهر الحياة العامة
- الطفل والليل، علاقته مع أخته
- الطفل ورؤية الملك، مشاهدات وذكريات
- الطفل والمدرسة، التعليم، العلاقة الأولى مع المدرسة (الخوف)
- الاختلاف عن الآخر، الجنسية، الدين
- حكاية الأخ الصغير/الجديد
- الأصدقاء الصغار، مرض الأخت.

بينما يمكن اختصار هذه الوحدات إلى أربعة موضوعات متضمنة في مبادئها العامة، أعنى : الأسرة، العالم الخارجي، العلاقات، المدرسة. إن الطفل، الذي هو شخصية الرؤية الاستعدادية للماضي، يصوغ تجربته من خلال وعيه المباشر بالمؤثرات السلوكية والنفسية التي أثرت فيه. ويمكن أن نرى الأسرة في هذا التأثير كصيغة تربوية لتكوين الشخصية، مثلما يمكن تبين أثرها في الأفعال التي يقوم بها. ويتضمن النص معطيات كافية حول بنية هذه الأسرة (الأب، الأم، الأخت، ثم المريية)، والأدوار التي يلعبها من لهم السلطة الآمرة فيها. هنا يبرز دور الأب، ولكنه ثانوي (لأنه كان يغيب عن المنزل طوال النهار ص 9)، ثم تأتي المريية في المقام الثاني، بعد وفاة الأم، لكي تشغل مواطن الخصاص التي كان يعاني منها الطفل (لم أكن أفارقها لا في الليل ولا في النهار... ص 9)، وستقوم بينه وبين أخته علاقة تواطؤ حميمية، ولكنها ستنتهي أيضا بالموت المبكر الذي غيبتها إلى الأبد.

نظل على العالم الخارجي في النص في ارتباطه بتفتح الحياة أمام شخصية الطفل، بحيث «بدأت أتعرف إلى العالم الواسع» (ص 19) كما يقول. ومن أسباب هذا التعرف تلك العلاقة التي قامت بينه وبين (ميللي) من عائلة (آل باتروس)، بحيث بدأت تغريه بالخروج إلى الدنيا الواسعة. وسنجد السينما، والمسرح، والحديقة العامة، وحديقة الحيوان... من مغريات هذا الخروج، وهي أيضا من مبررات انفتاح شخصية الطفل، خارج المدار الأسروي، على الرموز المؤثرة للكون الوجودي الذي ينمو فيه. ومن السهل أن نتصور كيف أن العلاقات المنسوجة فيه كانت من أهم المتغيرات التي كيفت شخصيته بصورة قوية. وتبدي هذه العلاقات في النص على أوجه ثلاثة : وجه